الفاصلة الاولى في العلوم المتشرعة

المقدمة اعلم ان العلوم المدونة المصنفة والمعارف المحررة
المؤلفة على نوعين الاول ما دونه المتشرعة لبيان الفاظ
القران الباهر البرهان والاثار السنية النبوية لفظا واسنادا
او لاظهار ما قصد بالقران من التفسير والتاويل او لاثبات ما
يستفاد منهما اعني الاحكام الاعتقادية او الاحكام الفرعية العملية
او تعيين ما يتوسل به من الاصول في استنباط تلك الفروع
الفقهية او ما دون لمدخليته في استخراج المعاني من الكتاب والسنة
اعني الفنون الادبية النوع الثاني ما دونه الفلاسفة لتحقيق
الاشيا كما هي وكيفية العمل على وفق عقولهم فلذلك رتبنا الكلام
على فاصلتين الفاصلة الاولى في بيان علوم المتشرعة وهي علم
القراة وعلم الحديث وعلم اصوله وعلم التفسير وعلم الكلام وعلم الفقه
وعلم اصوله وعلم الادب هذا هو المشهور عند العامة والجمهور لكن
للخواص من الصوفية علم يسمى بعلم التصوف اعني معرفة الانسان
بطريق المكاشفة حقيقته ونسبته الى الحضرة الالهية ومعرفة القلب
وتخليته عن الاخلاق الردية وتحليته بالصفات الملكية وما يناسب
ذلك من الاصطلاحات وغيرها بقي علم المناظرة وعلم الخلاف
والجدل لم يظهر اندراجها في علوم المتشرعة ولا في علوم الفلاسفة وقد
فسر المناظرة [illegible] ف به طريق النظر على الصواب والخلاف
او الجدل بالعلم [illegible] الاقيسة المؤلفة عن المشهورات والمسلمات

والمسلمات لمحافظة حكم او مدافعته لا يقال الظاهر ان الخلاف والجدل
باب من ابواب المناظرة تسمى باسم كالفرائض بالنسبة الى الفقه
لانا نقول الغرض في المناظرة اظهار الصواب والغرض من الجدل و
الخلاف الالزام ثم ان المتشرعة صنفوا في الخلاف وبنوا عليه
مسائل الفقه ولم يعلم تدوين الحكماء فيه فالمناسب عده من الشرعيات
والحكماء بنوا مباحثهم على المناظرة لكن لم تدون علم المناظرة فيما
بينهم تامل اذا عرفت هذا فنقول اما علم القراة فمعرفة الروايات
المتعلقة بلفظ القران نحو هزؤا بالواو والهمزة ونحو قال رب وقل
رب وبابه من الاظهار والادغام وترقيق الرا وتفخيمها
والوقف والابتداء ونحوها ومعرفة ما يتعلق بذلك من رسم
الخط الموافق للمصحف العثماني واما علم الحديث فمعرفة الاثار المنسوبة
الى الحضرة النبوية عليه الصلوة والتحية وقد يفرد بالتدوين ويعد
علما على حدة معرفة نسبه الشريف واسمه المنيف وتاريخ مولده
ووفاته مع جمل من احواله وغزواته ومعجزاته وغيرها مما يناسب ذلك
ويسمى ذلك علم السير فزاد عدد العلوم واما علم اصول الحديث
فمعرفة اقسام الحديث وشرائط الرواة وتحقيق اسمائهم وتاريخ
وفاتهم ومولدهم وما يناسب ذلك واما علم التفسير فمعرفة اسباب
النزول والقصص والحكايات ومعرفة ما يحتمله اللفظ بحسب القواعد
العربية وان لم يكن المحتمل مرويا وما يليق بذلك واما علم الكلام
فمعرفة العقائد الدينية عن ادلتها التي في الاغلب يقينيات من
عقليات مؤيدة بالنقل وانما قيدنا بذلك وان اطلق القوم لان
مسئلة وقوع الرؤية واثبات السمع والبصر والتكلم نقليات
ومسئلة عذاب القبر وعصمة الملائكة وتفضيل الانبياء ظنيات
واما علم الفقه فهو اثبات الوجوب والحرمة والندب والكراهة
والاباحة لافعال العباد بالدلائل الشرعية المعينة المفصلة وانما
ذكرنا العباد بدل المكلفين كما هو المشهور لان الصبي المميز من اهل
الثواب قطعا فمثل قولنا صلوة الصبي جائزة لا يناسب ان
تكون مسئلة غير الفقه ولا ملاحظة في هذا [illegible] ال الولي اصلا
وانما قلنا المعينة المفصلة اي في كل مادة ليخرج التقليد فانه

علم تفسير

علم كلام

علم فقه

كند وحرام خورد و زنا كند و مؤمنانرا بيازارد و غمازيها ان قت
برد و در دل خود ترسي نيايد و ذكر في الفصول العمادية رجل —
ارتكب شيئا من الصغاير فقيل له تب الى الله تعالى فقال من چه
كردم تا توبه كنم او قال من چه كرده ام كه توبه مي بايد كردن يكفر
ومنها ان ايمان اليأس غير مقبولة و توبة اليأس المختار انها
مقبولة على ما نقل في المضمرات عن الخلاصة ثم نقل عن الامام الزاهدي
ان ايمان اليأس غير مسموع لاحد من العباد حتى لو آمن مجوسي
وسمع منه في تلك الحالة لا يكون ذلك ايمان يأس بل يكون ايمان
اختيار ولكن مع هذا لا يثبت القول بانه من اهل الجنة فانه ان
كان موافقا لاعتقاده فهو من اهل الجنة والا فلا والاسلم
والاولى ان يقال ان التوبة في حالة اليأس معلق بمشيئته تعالى
ان شاء قبل لحرمة ايمانه وان شاء رد لتأخيره والاضطرار —
خاتمة كلام الايمان فائدة قال الاشعرة الوثنية من الكفرة
لا يقولون بوجود الهين واجبي الوجود ولا يصفون الا
الاوثان بصفات الالهية وان اطلقوا عليها اسم الالهة
بل اتخذوها على انها تماثيل الانبياء او الزهاد او الملائكة او
الكواكب واشتغلوا بتعظيمها على وجه العبادة توصلا بها
الى ما هو اله حقيقة لكنه ذكر صاحب المحيط الحنفي عبدة الاوثان
ينكرون الوحدانية لقوله تعالى واذا قيل لهم لا اله الا الله
يستكبرون وقوله تعالى اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء
عجاب اقول ويؤيده قوله فيسبوا الله عدوا بغير علم —
الثنوية من الكفرة يزعمون ان فاعل الخير النور وفاعل الشر
الظلمة لكنهم يقولون بهما ازليان قديمان حيان سميعان —
بصيران واما المجوس اختلفوا في تفسيره ففي الملل والنحل انهم
في الاصل الثنوية لكن المجوس الاصلية زعموا ان الظلمة حادثة
وفي شرح المواقف ان المجوس زعموا ان فاعل الخير هو يزدان
وفاعل الشر هو اهرمن ويعنون به الشيطان وفي تلخيص المحصل
المجوس يزعمون ان فاعل الخير ملك وفاعل الشر الشيطان
وان الله تعالى منزه عن فعل الخير والشر — المعطلة

المعطلة قد اختلفوا في تفسيرها ففي المقاصد متبعا لمفاتيح العلوم هم
الذين لا يثبتون الباري تعالى وفي مهذب الاسماء المعطلة —
گروهی اند كه خدا را صفات نگويند وفي الملل والنحل معطلة العرب
اصناف منهم من انكروا الخالق والبعث والاعادة وقالوا المحيي والمفني
الدهر بالطبع ومنهم من انكروا البعث والاعادة فقط ومنهم من
انكروا الرسل فقط وعبدوا الاصنام وكان وجه التسمية على الاول
ان الاشياء معطلة مرسلة الى مقتضى انفسها وطبايعها نظرا —
الى ان التعطيل قد يجيء بمعنى مرو گذاشتن وعلى الثاني ان الكل
خالية عن صفات — الكمال اذ التعطيل قد يقال بمعنى بي زيور
كردن وبمعنى تعهد نا كردن وكلام الملل على اخذه هذه المعاني
والظاهر ان المعطلة الحكماء القائلون بانه لا يصدر منه تعالى الا —
الواحد فائدة المشهور في كلام بعض المتصوفة الحلولية الطائفة —
القائلون بحلول الاله في كل شيء لكن النصارى يزعمون ان ذاته تعالى
او صفته تعالى تحل في ذات عيسى ام او بدنه ومن الشيعة من يزعم انه
لا يمتنع ان يظهر الله تعالى في صورة بعض الكاملين وقد وقع في انوار
الفقه ان الحلولية الذين عبدوا كل صورة حسنة لزعمهم ان الاله
قد حل فيها وكان وجه ذلك حديث رأيت ربي في احسن صورة

مطلب تفسير الزنديق

فائدة متعلقة بتفسير الزنديق اعلم انه ذكر الامام الخطابي ان من
اظهر الاسلام واستتر الكفر تقبل توبته في الظاهر عند اكثر العلماء
وقال مالك لا تقبل توبته وقال الامام النووي في شرح مسلم اختلف
اصحابنا في قبول توبة الزنديق الذي ينكر الشرع جملة على خمسة اوجه
اصحها قبولها مطلقا للاحاديث الصحيحة المطلقة ثانيها لا تقبل توبته
ويتحتم قتله لكن ان صدق نفعه في القيامة ثالثها تقبل توبته
مرة واحدة رابعها ان اسلم قبل الاخذ والطلب تقبل توبته خامسها
ان كان داعيا الى الضلال لا تقبل توبته وذكر الائمة الشافعية
هو جميعا انه لا يصح نكاح الزنديقة وذكر في كتاب من نقلا من
ما ينجان في الفقه الحنفي ان جاء الزنديق قبل ان يؤخذ فاقر انه
زنديق فتاب عن ذلك فتقبل توبته وان اخذ ثم تاب لا
تقبل توبته ويقتل لانهم باطنية يظهرون شيئا ويعتقدون

بالرد على المنى لقين من الحكماء المتشبثين باذيال الاوهام تحتاج
الى زيادة بسط في الكلام لا تحتملها المقام وقد حققه بما لا مزيد
عليه ذلك الامام الهمام وسك بذ المحققين من اهل الكلام اعلى
الله درجاتهم في دار السلام مع ان الحق قد ظهر في هذه الايام
بحيث منه حايد فلا يحق منا الا السبيل القاطع الصمصام الحمد لله
ذي الافضال والانعام على نعمه العظام ومنته الجسام
اذا قطع راس الانسان مات في الحال بخلاف ساير الحيوانات
فانها تبقى حية بعد قطعه والسر في ذلك انه اذا شرق نير من
علو على جسم ظلماني انعكس اشعة النير منه بهذا الجسم [illegible]
واذا زالت المحاذات زال الاشراق في الحال وقد اشرق النفس
الناطقة المجردة على الظلماني الذي يسمى الروح الحيواني الكاين
في القلب الصنوبري مفيضة لنور الحياة فيه فانعكس منه الاشعة
الى قبة الدماغ التي في جانب العلو من الراس ثم فاض منها نور
الحياة الى ساير الاعضاء وليس افاضة الحيوة في باقي الحيوانات
على هذه الطريقة فوقع الفرق [illegible] الحيوان الغير الناطق يمشي
ويدب حين ولد والانسان ليس كذلك وسره ان الحرارة
والبرودة في جميع اعضاء الحيوان متكافان اما الصبيان فتفوق
الرطوبة التي في ادمغتهم على الحرارة بكثير وذلك لان الدماغ
جعل باردا لان يصبر على الفكر وجعل رطبا ليسهل قبوله لما
ينطبع فيه من التخييل وفي وقت الصبى لان الرطوبة التي في الدماغ
فيها فضل بسبب السن فتغلب الرطوبة على الحرارة فلذلك لا يجد
السبيل الى ان يتحرك لان ابتداء الحركة من الدماغ فاذا كبر
الصبي فان الرطوبة تقل فتقوى الحرارة وتحرك الدماغ وتحرك
الاعضاء فتنهض باذن الله تعالى حكمة السر في ان من به عطش
اذا دخل الحمام سكن عطشه ومن لا عطش له يعطشه الحمام
ان بدن العطشان يابس يجذب الرطوبة الى داخله
بالمسام الخفية وبدن غيره رطبة يستفرغ الرطوبة بالكون
حكمة ماء المطر يكون خفيفا لان المطر انما يتولد من الهواء اذا
برد او بخارات تصاعد من البحر والشيء التي تصاعد منه

سبب خفة ماء المطر

منه الطف ما فيه واللطيف خفيف حكمة السودان اسفلهم
دقيق لان الرطوبة التي تكون في ابدانهم تنجذب الى فوق من شدة
حرارة الشمس فيضيق اسفلهم ويدق حكمة السر في ان
الثقيل يحمل على الكتف الايسر دون الايمن على ان
الجانب الايسر لقلة حركته اكثر صبرا تحت الثقيل الذي يحمل عليه
حكمة السر في ان حجم اليد اليمنى اكبر من حجم اليد اليسرى ان
حركة اليمنى اكثر من حركة اليسرى والذي حركته اكثر يكون اكبر
يكون للغذاء اكثر قبولا ثم انه وقع على لفظ القبول اختتام
نحمد الله تعالى على افضاله في جميع الفصول والابواب ونرجو
منه ان تشتهر تلك الفوائد اشتهار القبول بين
الطلاب ويفيض على هذه الفوايد نسيم القبول
في المحاب وقد حررها مؤلفها الفقير الى الله
الغني احمد بن يحيى بن محمد بن سعد التفتازاني
هداه الى الحق والصواب في شهور
سنة اربع وتسعين وثمان
ماية بمدينة هرات حيث عن
الآفات وحفت بالخضر
والفراغ من كتابتها في
اليوم الثالث عشر
من الربيع الآخر
على يد محمد الفلوي
المخلص برموز
في شهور
سنة
خمس
وثمانين
والف

السر في ان حجم اليمنى اكبر من حجم اليسرى